بملابس الاخلاق والتحلي بجلل الاسماء والصفات والوصول
الى الذات كشفا وذوقا والاسلام عبارة عن اذعان البدن
بسياسة الشرع ولا يظهر الا عن اعلامه والايمان علم يقيني
يصدق به قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن
الغيب ولا يظهر الا عن اعلامه العلمية من تقييد الحواس
وضبط الجوارح بما من الاداب والاعمال وزجرها عن
المحارم والمكاره والاحسان هو المشاهدة بالوصف الخاص
والمراقبة بالوصف العام مأخوذة من قوله صلى الله عليه
وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك وهذا مجاز من اطلاق المسبب وارادة
السبب لان المشاهد والمراقب يحسنان العبادة بشهود
المعبود وحضوره وبهذا ينكشف لك كيف يعود الى البدن
نفع الاسماء من الحاكم والحكيم والحكم والباسط فان له
حظا من الاحكام والانوار حيث عادت عليه بركاتها
ولاحت عنه لمعاتها وعلى المحسن من تحقيق القلب وجود
الكاينات باسرها من تاثير الاسماء والصفات حتى كانها
صوامع الاكوار للمكاشف فكلما طالع العبد المومن شيامتها
ذكر بالقوة الذاكرة التي هي حس من الحواس الباطنة مبادي
تكونه وهي الصفات العلى والاسماء الحسنى ولوامع انوار
القدرة في جميل صنعه وفطرته وجزيل قدرته وحكمته ويثمر
بزواجر الاحكام القامعة للحواس بمقامع العزة الالهية

عند

عند قصدها انهتك استار الحرمات فكل حسن في مقام الايمان
باعث يدعو العبد الى ادراك نعمة مخصوصة به ماذون فيها
وللنفس والذات من فوايد مواهب الاسماء في مقام الاحسان
كما سبق لطايف اخبار يدركها باياء الشهود وايماءه ووظايف
منح القرب من المواصلات واللاطفات والمسامرات وفنون
العواطف وعوارف المعارف وصحايف علوم غريبة واسرار
عجيبة تجدها النفس عند انخلاعها عن ملابس التدبير
وتفويضها الامور الى تدبير القدير فاذا انسلخت عن تدابيرها
بدل الله مكانها خلايف تدابيره فتجري عليها الاحوال
بدلا بها وللجمع المشترك فيه الكل من البدن والحس والنفس
مقام مشترك بين المشاهدة والمراقبة امطار الاحوال
النازلة من سماء هذا المقام على اراضي النفوس والحواس والقوالب
المنفعلة المتاثرة بتلك النوازل ووجود الانفعال في هذه المحال
من خواص تاثير هذا المقام لقوة النازل وامتلاء القلب به وتبعث
فيه داعية التنزه والاجتناب عما لا يرضاه المحبوب فينكسي
المومن ثياب مراضيه بخلع ثياب سخطه وابعاث دواعي التنزه
عن مكاره المحبوب عند شهوده مما لا شك فيه وتنزه النفس
يكون عن الالتفات الى غير المحبوب وتنزه الحس عن مخالفة اوامر
ونهيه وبذلك يحصل تنزه البدن عن الاستعمال في غير مراضيه
ويتقوى على ذلك كما يتقوى الجيش بمدد الشجعان ويستظهر برسم
الثالث مما يوهب لمن عرف المظاهر بالاسماء معرفة العوالم والعالم في الوضع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)